

درس الأحد 9341/2/61 شرح العقيدة الواسطية للهراس

عبدالعزیز الراجحي

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم صلي اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايقه وللمسلمين يعين قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في العقيدة الواسطية - [00:00:00](#)

قوله تعالى وهو الحكيم الخبير يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يحرج فيها قوله جل وعلا وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو - [00:00:15](#)

ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين وقوله جل وعلا وما تحمل من انثى ولا تضع الا بعلمه - [00:00:28](#)

قوله جل وعلا لتعلموا ان الله على كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء علما. وقوله جل وعلا ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين قال الشيخ محمد بن خليل هراس رحمه الله نصوص بالايات والاحاديث في اثبات الصفات - [00:00:42](#)

والحكيم الخبير اثبات اسم الحكيم واسم الخبير كل اسم مجتمع عاصفة عاصمة الحكمة الخبرة وعنده مفاتيح ولا يعلمه الا العلم ولا تضعه الا بعلمه وهكذا لان المؤلف قال من الايمان بالله الايمان باسمائه وصفاته - [00:01:02](#)

ومن الايمان بالله مساق ايات التي فيها اسمع صفات قد يجب الايمان بها يجب الايمان بهذه الاسماء والصفات التي جاءت في النصوص في الكتاب والسنة. نعم. احسن الله اليك قال الشيخ محمد بن خليل الراس رحمه الله تعالى - [00:01:26](#)

وفيه اثبات اسمه الحكيم. نعم. ومأخوذ من الحكمة ومعناه الذي لا يقول ولا يفعل الا الصواب. نعم اثبات في الحكيم فهو من الاسماء الثابتة ويعبد وقال عبدالحكيم عبدالحكيم ودل على صفة الحكمة - [00:01:48](#)

الله تعالى بالحكمة ومن اسماءه الحكيم. نعم ايش؟ هو الحكيم الذي يضع الاشياء وهو مأخوذ من الحكمة ومعناه الذي لا يقول ولا يفعل الا الصواب فلا يقع منه عبث ولا باطل. بل كل ما يخلقه او يأمر به فهو تابع لحكمته - [00:02:07](#)

وقيل هو من فاعل بمعنى مفعول ومعناه المحكم الحكيم بمعنى محكم يعني يحكم الاشياء. نعم. يعني يفعلها بحكمة واتقان. نعم. احسن الله اليك. ومعناه المحكم للاشياء من الاحكام - [00:02:29](#)

هو الاتقان فلا يقع في خلقه تفاوت ولا فطور ولا يقع في تدبيره خلل او اضطراب. وفيها كذلك اثبات اسمه الخبير وهو من الخبرة بمعنى كمال العلم ووثوقه والاحاطة بالاشياء - [00:02:47](#)

على وجه التفصيل ووصول علمه الى ما خفي ودق من الحسيات والمعنويات. الخبرة للعلم خبير من اسماء الخبير يعبر والعبد الخبير ابراهيم كمال العلم وصولها الى كل شيء وان الله عالم بكل شيء. الله تعالى لتعلموا ان الله على كل شيء قدير - [00:03:04](#)

وان الله قد احاط بكل شيء علما بل هو محيط بكل شيء لا يخفى عليه الاشياء وان دقت كما قال تعالى وعندهم وفات في الغيب لا يعلمها الا هو يعلم ما في البر والبحر - [00:03:29](#)

وما تسقط من ورقة الا اعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين نعم لا لا الجنب الاسفل نعم نعم والحكيم والخبير اه والعلم - [00:03:45](#)

اشياء والاحاطة بها له نعم وقد ذكر سبحانه في هذه الايات بعض ما ما يتعلق به خبير احسن الله اليك. وفيها كذلك اثبات اسمه الخبير ومن الخبرة بمعنى كمال العلم ووثوقه - [00:04:22](#)

والاحاطة بالاشياء على وجه التفصيل ووصول علمه الى ما خفي ودق من الحسيات والمعنويات قد ذكر سبحانه وتعالى في هذه

الآيات بعض ما يتعلق به علمه والدلالة والدلالة على شموله واحاطته بما لا تبلغه علوم خلقه - [00:04:43](#)

ذكر انه يعلم ما يلج ان يدخل في الارض من حب وبذر ومياه وحشرات ومعادن وما يخرج منها من زرع واشجار وعيون جارية ومعادن نافعة كذلك. ومعادن ذكر فيها فذكر انه يعلم ما يلج ما يلج - [00:05:03](#)

ايدخل في الارض من حب وبذر ومياه وحشرات ومعادن وما يخرج منها من زرع واشجار وعيون جارية ومعادن نافعة كذلك. ومعادن يحصلون نافعة الوعد ومعادن نافعة كذلك. كالذهب والفضة والنحاس والرصاص وغيرها - [00:05:26](#)

نعم احسن الله اليكم. وما ينزل من السماء يستخرجها الان بالاصل من البترول الان هادي يعني علم الله الانسان واستخرجوه صار فيه نفع عظيم سبب في تغيير وللناس وحياة نعم - [00:05:49](#)

وما ينزل من السماء من ثلج وامطار وصواعق وملائكة وما يعود ان يصعدوا فيها كذلك من ملائكة واعمال وطير صواف الى غير ذلك وما انزل الله اليك وما ينزل من السماء من ثلج وامطار وصواعق وملائكة - [00:06:15](#)

وما يعرج اي يصعد ان يصعد فيها كذلك من ملائكة واعمال وطير صواف الى غير ذلك صواف والله والنعم يا شيخ. الفاء؟ اي نعم يا شيخ. نعم وطير الصواف الى غير ذلك مما يعلمه جل شأنه. وذكر فيها ايضا ان وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو - [00:06:35](#)

ومفاتيح القلب قيل خزائنه وقيل طريقه واسبابه التي يتوصل بها اليه جمع مفاتيح بكسر الميم او مفتاح بحذف ياء بحذف ياء مفاعيل قد فسرهما النبي صلى الله عليه وسلم بقوله مفاتيح الغيب خمس لا يعلمهن الا الله ثم تلاقونه تعالى ان الله عنده - [00:06:58](#)

علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام ما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض تموت ان الله عليم خبير. اعد فاتيح الغيب وذكر فيها ايضا انه عنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو - [00:07:21](#)

ومفاتيح الغيب قيل خزائنه وقيل طريقه واسبابه التي يتوصل بها اليه جمع مفاتيح بكسر الميم او مفتاح. يقال مفتاح هو قال مفتاح مفتاح يدل على المفتاح تسري الميم او مفتاح بحذف ياء مفاعيل - [00:07:40](#)

قد وقد فسرهما النبي صلى الله عليه وسلم بقوله مفاتيح الغيب خمس لا يعلمهن الا الله ثم تلا قوله تعالى الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام. وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض تموت - [00:08:02](#)

ان الله عليم خبير قد دلت الايتان الاخيرتان على انه سبحانه عالم بعلم هو صفة له قائم بذاته خلافا للمعتزلة الذين نفوا صفاته. صفاته صفاته خلافا للمعتزلة الذين نفوا صفاته. الله تعالى له علم - [00:08:23](#)

قائم بذاته متصل به سبحانه وتعالى هنا فمنه من الصفات الذاتية التي لا تنفك عن الباري سبحانه وتعالى فمنهم من قال انه عالم بذلك خلاف للمعتزلة خلافا للمعتزلة الذين نفوا صفاته صفاته - [00:08:43](#)

امنهم من قال انه عالم بذاته وقادر بذاته الى اخر ما قالوا ومنهم من فسر اسماء بمعان سلبية فقال عليم معناه لا يجهل وقادر معناه لا يعجز الى اخره وهذه الآيات حجة عليهم. فقد اخبر فيها سبحانه عن احاطة علمه - [00:09:01](#)

بحمل كل انثى ووضعها من حيث المتى والكيف. وما تحمله من انثى ولا تضعه الا بعلمه عالم بدعة فقط لا دلت على الاحاطة وما تحمل الانثى ولا تضع الا بعلمه - [00:09:23](#)

نعم وهذه الآيات حجة عليهم. احسن الله اليك. وهذه الآيات حجة عليهم فقد اخبر فيها سبحانه عن احاطة علمه بحمل كل انثى ووضعها من حيث المتى والكيف؟ الى متى؟ متى تضع؟ وكيف تضع؟ على اي حال تضع؟ نعم - [00:09:40](#)

كما اخبر عن عموم قدرته وتعلقها بكل ممكن وعن احاطة وعن احاطة علمه بجميع الاشياء وما احسن ما قاله الامام عبد العزيز المكي كما اخبر تعالى احسن الله اليك كما اخبر عن عموم قدرته - [00:09:57](#)

وتعلقها بكل ممكن. الله على كل شيء قدير كل ما يسمى شيئا الله تعالى عليه قادر نعم كما اخبر عن عموم قدرته وتعلقها بكل ممكن وعن احاطة علمه بجميع الاشياء - [00:10:15](#)

وما احسن ما قاله الامام عبدالعزيز المكي في كتابه الحيدة الحيدة احسن الله اليك الحيدة لبشر لبشر المريسي المعتزلي وهو يناظره في مسألة العلم ان الله عز وجل لم يمدح في كتابه ملكا ان الله لم عز وجل لم يمدح في كتابه ملكا مقربا ولا نبيا مرسلا - [00:10:33](#)

ولا مؤمنا تقيا بنفي الجهل عنه ليدل على اثبات العلم له وانما مدحهم باثبات العلم لهم فنفي بذلك الجهل عنهم. فمن اثبت العلم نفى الجهل ومن نفى الجهل لم يثبت العلم - [00:10:56](#)

انتهى والدليل العقلي على علمه تعالى انه يستحيل انه يستحيل ايجاده الاشياء مع الجهل. والدليل؟ احسن الله اليك. والدليل العقلي على علمه تعالى انه يستحيل ايجاده الاشياء مع الجهل لان ايجاده الاشياء بارادته - [00:11:12](#)

والارادة تستلزم العلم بالمراد ولهذا قال سبحانه الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير؟ نعم ما يمكن شيء الا بارادة وعلم يريد ايجاد وعلم وهل يخلق خلقا لا يعلمه؟ الا يعلم من خلقه وهو اللطيف الخبير - [00:11:33](#)

نعم احسن الله اليك. ولان المخلوقات فيها من الاحكام والاتقان ولان المخلوقات فيها من الاحكام والاتقان عجيب الصنعة ودقيق الخلقة وعجيب الصنعة. ودقيق الخلقة ما يشهد بعلم الفاعل لها - [00:11:51](#)

لامتناع صدور ذلك من غير علم ولان من المخلوقات من هو عالم والعلم صفة كمال فلو لم يكن الله عالما لكان في المخلوقات من هو اكمل منه وكل علم في المخلوقات انما استفاده من خالقه - [00:12:13](#)

وواهب الكمال احق به وفاقد الشيء لا يعطيه وانكرت الفلاسفة ولان من المخلوقات من هو عالم. نعم. والعلم صفة كمال. صفة كمال فلا يمكن ان الكمال والخالق ذات صبيحان القاعدة عند اهل العلم ان كل - [00:12:31](#)

صفة صفة كما لا نقصد بوجه من الوجوه فالخالق اولى به وكل نقص ننزله عن المخلوق الخالق اولى مما يهتز عنه نعم الله اليك فلو لم يكن الله عالما لكان في المخلوقات من هو اكمل منه - [00:12:54](#)

قال الله نعم وكل علم في المخلوق انما استفاده من خالقه مواهب الكمال احق به. نعم. كل علم المخلوقات فالله تعالى هو الذي وهبهم مواهب الكمال اولى بالكمال هو الواهب سبحانه وتعالى - [00:13:14](#)

وعلم مخلوقات الذي هذا هو شيء قليل يسير نسبته الى علم الله كنسبة نقرة عصور بالبحر نعم تنموي وكل علم في المخلوق انما استفاده من خالقه. واهب الكمال احق به. وفاقد الشيء لا يعطيه - [00:13:32](#)

وانكرت الفلاسفة علمه تعالى بالجزئيات وقال وقالوا انه يعلم الاشياء على وجه كلي ثابت وحقيقة قولهم انه لا يعلم شيئا. هذا من جهل وضلال فلا سواه اسطو وامثاله وابن سينا والفراي ونص الفارابي - [00:13:55](#)

اليونان من جهلهم وظلالهم يقول ان الله يعلم بالكيلات لا بالجزئيات يقول يعلم الانسان في الجملة لكن تقول له عدد النجوم يقول لا ما ادري ما يعلم لان هذي جزئية - [00:14:16](#)

البحار قال هذه جزئية معنا الناس وهالجزئية كيف يعلم؟ قالوا عموم الكليات وهذا من جهلهم وضلالهم. نعم وقالوا انه يعلم الاشياء على وجه كلي ثابت وحقيقة قولهم انه لا يعلم شيئا فان كل ما فان كل ما في الخارج هو جزئي - [00:14:30](#)

كما انكرت الغلاة من القدرية علمه تعالى العباد حتى حتى يعملوها كما انكرت كما انكر الغلاة من القدرية علمه تعالى بافعال العباد حتى يعملوها توهما منهم ان علمه بها يفضي الى الى الجبر - [00:14:53](#)

وقولهم معلوم البطلان بالضرورة. نعم. الجهل وان الله يعلم ترى العبد حتى يقع قال اعلم حتى وقع نرى صار العبد المجبور وكان عالما بفعل العبد ثم لما صار جبرا له صار مجبور - [00:15:14](#)

ويصل العبد المجبور يظن ان هذا في ظلم لله عز وجل وتعاطاهم القدرة التي بها يتمكنون اه نعم وايش كما انكر الغلاة من القدرية علمه تعالى بافعال العباد حتى يعملوها. نعم. توهما منهم ان علمه بها - [00:15:35](#)

قيل الجبر وقولهم معلوم البطلان بالضرورة في جميع الاديان. نعم. وقوله جل وعلا ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين تضمنت اثبات اسمه الرزاق وهو مبالغة من من الرزق ومعناه الذي يرزق عباده رزقا بعد رزق - [00:15:58](#)

في اجتاد وسعة في في باكتار وسعة ومن اسماء الله الرزاق التي يعبد بها قال عبد الرزاق من اسماء الله ومتصل بصفة الرزق ارزق عباده الرزق المخلوق هذا اثر من اثر صفة الرزق الرزق هذا صفة - [00:16:17](#)

قائمة بالرب هذه صفة الرزق الرزق والرزق المفعول المنفصل ما يحصل العبد من يحصل له من الطعام والشراب كل هذا رزق من الله

رزق واثره مثل الرزق قائمة بذات الرب - [00:16:42](#)

نعم واسم الرزاق ايش اعد تضمنت اثبات اسمه الرزاق. نعم. ومبالغة من الرزق ومعناه الذي يرزق عباده رزقا بعد رزق في اكثر وسعة. نعم ورزق رزق القلوب ورزق الابدان والله تعالى هو الرزق على الانسان ان يتذكر اذا قال رب اغفر لي وارحمني واهدني وارزقني -

[00:17:01](#)

رزق الابدان الطعام والشراب يرزق القلوب العلم والخشية والخوف وهذا هو الاله ولما حصل بين البخاري جماعة على البخاري ان

فلان كم يعترف من الحسد والعلم رزق يرزقه الله العلم رزق - [00:17:24](#)

القلوب والطعام رزق الابدان ان تسأل الله رزق القلوب والابدان نعم تضمنت اثبات اسمه الرزاق وهو مبالغة من الرزق ومعناه الذي

يرزق عباده رزقا بعد رزق في اثبات وسعة وكل ما وصل منه سبحانه من اثبات في اثبات - [00:17:47](#)

في اثبات كذا في اكثر في كتابنا في كتاب باكثر وسعه طيب في اكثر وسعة وكل ما وصل منه سبحانه من نفع الى عباده فهو رزق

مباحا كان او غير مباح. نعم. الله يرزق يرزق العبد كل ما وصل اليهم يسمى رزق - [00:18:11](#)

قد يكون حلال وقد يكون حرام. فاذا فعل الانسان الحرام وتعامل بالربا وحصل كسب هذا رزق. لكنه رزق حرام خلاف المعتزلة

المعتزلة يقول ان الله ما يرزق الا الحلال. وان الحرام هذا ما هو برزق - [00:18:32](#)

ليس من رزق الله وهذا من جهلهم نعم احسن الله اليك على معنى انه قد جعله له ايش هو كله وكله وكل ما وصل منه سبحانه من نفع

الى عباده فهو رزق. نعم. مباحا كان او غير - [00:18:46](#)

مباح. نعم. على معنى انه قد جعله لهم قوتا ومعاشا. جعل الله له قوته معاش. وقد يكون حرام وقد يكون حلال الله قدر لكل هذا ولكن

هم مطالب مطالب بان يكسب الحلال - [00:19:01](#)

اذا كسبوا الحرام صار هذا رزق ساقه الله اليه وهو الائم نعم قال تعالى والنخل باسقات لها طلع نضيد رزقا للعباد وقال تعالى وفي

السماء رزقكم وما توعدون الا ان الشيء اذا كان مأذونا في تناوله فهو حلال حكما. وان كان حراما وجميع والا كان حراما - [00:19:16](#)

وجميع ذلك رزق. نعم. فيه صار حلال واذا كان منهي عنه صار حرام وكل ذلك رزق ويسمى رزق. نعم وتعريف الجملة الاسمية واللاتيان

فيها بضمير الفصل لافادة اختصاصه سبحانه بايصال الرزق الى عباده. ان الله هو الرزاق - [00:19:42](#)

اتى بالرزاق واتى الفصل دليل على ان الله تعالى هو المنفرد ايصال الرزق الى عباده ولا يشاركه احد ايش؟ هو تعريف الجملة احسن

الله وتعريف الجملة الاسمية واللاتيان فيها بضمير الفصل نعم افادة اختصاصه سبحانه بايصال - [00:20:02](#)

الى عباده هو المختص بهذا ولا احد يشاركه. نعم وروي عن ابن مسعود رضي الله عنه قال اقرأني رسول الله صلى الله عليه وسلم.

اللهم صلي اني انا الرزاق ذو القوة المتين - [00:20:23](#)

نعم واما قوله الرزاق ذو القوة المتين يعني في الله تاريات ان الله هو الرزاق نعم واما قوله ذو القوة اي صاحب القوة فهو بمعنى اسم

اسمه القوي. نعم. الا انه ابلغ في المعنى. الارزاق ذو القوة - [00:20:39](#)

صاحب القوة والمعنى القوي نعم وهو معنى القوي الا انه اي صاحب القوة فهو بمعنى اسمه القوي. نعم. الا انه ابلغ في المعنى. فهو

يدل على ان قوته سبحانه لا تتناقص فيهن - [00:21:00](#)

او يفترها وهو يدل احسن منك. فهو يدل على ان قوته سبحانه. نعم. لا تتناقص فيهن او يفتر فيهن او يفتر اه ايه اه في اهم ها لا

تتناقصوا وش عندك؟ فيهنوا يعني فيضعف نعم او يفتر نعم يعني ما ما - [00:21:17](#)

اضعف لان ايش اعد العبارة احسن الله اليك فهو بمعنى اسمه القوي. نعم. الا انه ابلغ في المعنى. نعم. فهو يدل على ان قوته سبحانه لا

تتناقص. فيهن او يفتر - [00:21:48](#)

نعم. لو كانت قوة تتناقص ضعف او يفتر القوة لا تتناقص بل هو سبحانه وتعالى القوي كل وقت بكل حال نعم واما المتين فهو اسم له

من المتانة. وقد فسر ابن عباس رضي الله عنهما بالشديد - [00:22:02](#)

قوله تعالى واما المثل واما المتين فهو اسم له من المتانة وقد فسر ابن عباس بالشديد من السماء ان الله يرزقه هو المتين مثير من

اسماء الله نعم. احسن الله اليكم. الشديد نعم. قال شيخ الاسلام رحمه الله تعالى. وقوله تعالى ان الله هو الرزاق المتين. المتين ايش -

[00:22:26](#)

اروع من المثير. واما المتين فهو اسم له من المتانة. نعم. وقد فسرہ ابن عباس رضي الله عنهما بالشديد. نعم نعم. احسن الله اليك.

قال شيخ الاسلام رحمه الله تعالى وقوله تعالى ليس كمثله شيء وفق الله الجميع لطاعته - [00:22:53](#)